وفؤادا فتفهمنا من ذلك ان علقه وصله لمحبته لما اتصلت بها لطافة
وصله لمحبوبيه على سلطان المحبيه واستمسكت بعروه حبل الهوى
احبه اقوى سلطان المحبوبيه على سلطان المحبيه فافناه عن
ذاته وبقاه عن صفاته ثم اقام ببقايه عن فنايه وخيم بصفاته
في فنايه تبدلت الصفات بالصفات واقام الوجود بالوجود
فجات خلع الوجود على يد فبي يسمع وبي يبصر فمحت هنالك
الاماثليه وذهبت الامثليه واستحال تقدير البين في
البين وتعذر ان يبصر الواحد اثنين وذلك استحاله بقا
رويه المحب مع المحبوب وهذا المعنى مودوع في شرح هذا الابيات
شعر
ومخطوبة الحسن محجوبة ولا نال الا سوى الفها
اذا ما تجلت على عاشق واهدت اليه شذا عرفها
تغيب الصفات وتفنى الذوات بما ابرز الحسن من لطفها
وان رام عاشقها نظرة لها ولم يستطع لعلا وصفها
اعارته طرفا راها به وكان البصير بها طرفها

والى

والى هذا المعنى اشار الى من غلب عليه سكره فقال في
شطحاته انا الله معناه خالقي وذلك انه متكلم لا بلسانه ناظر
لا بعيانه سامع لا باذانه بل هو متكلم بلسان الحق سامع
بسمعه ناظر ببصره باشارة فبي يسمع وبي يبصر واما امثال
الامثال حامل بيده سراج في ليله مظلمه فهو يمشي بنور ذلك
السراج ليصل به الى منزله الا انه بين خوف هبوب ريح
تطفيه او ينقص مادة دهنه او تفرغ فتيلته فيبقى في ظلمة طريقه
قبل ان يصل الى حقيقته فبينما هو بين الخوف والقطيعه ورجا
الوصل اذ طلعت عليه الشمس فينظر فاذا هو في المنزل فامن
هنالك طرفه ان يضل وقدمه ان يزل ونوره ان يقل فكذلك طلوع
شمس المعارف على ظلمة ليل العارف فتذهب ظلمة الاشباح
وتغلب ضيا الارواح اذ الارواح استولى عليها الاشراق
في اشعة ذلك الاشراق والعارف بنور العرفان يستنير ويحكم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)